

مناقشة فكرة الإلحاد وبيان حال الملحدين | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

فمن المعلوم ان هذا الامر امر فطري يعلمه الانسان في نفسه وانه مدبر مخلوق. وان كل من ادعى الربوبية كاذب حتى اتى الهمج الذين يزعمون ان الكون وجد من غير موجد اصلح - 00:00:00

فقالوا ما اوجد فرعون ولا غيره لكن هو وجد بلا موجد الحقيقة ان هذا القول ما كان ذا بال ولا كنا نكثر به في سنوات مضت. لان الالحاد كان في مجمله - 00:00:21

في طائفة محددة من الناس وهم مستخفون في العموم الاغلب لكن مع غربة الدين انفتاح الناس الانفتاح الفوضوي على ما عند اهل الكفر تغلغل الى بعض الشباب للأسف موجة الالحاد واجترفت نساء ورجالا - 00:00:39

ومنهم من قابلناه وتكلمنا معه ورأينا مبلغ علمه وجدناه من اضعف الناس علما وابعدهم عن ان يكون ذا قدرة على رد ودفع الشبهة عن نفسه ومع ذلك اقتحم هذه الميادين وهذا الذي اضر بهؤلاء الشباب - 00:01:07

الشباب الذين الحدوا في الحقيقة في عمومهم الاغلب تجد انهم شباب صغار ومنهم من قد يكون متقدما وبعضهم يكون قد الحد في بلاد الكفر بعد ان ذهب اليها وهذا يدل على خطر الذهاب الى بلاد الكفر وان ان قول اهل العلم رحمهم الله تعالى بالاحتراز من الذهاب الى بلاد الكفر الا - 00:01:29

عند ما لا بد منه ان الذهاب لابد ان يتحقق بشروط عظيمة اعظمها قدرته على رد الشبهة عن نفسه الكلام العلمي المحقق ولهذا وجد فيمن هم من ابناء اهل التوحيد من يلحد - 00:01:48

ويأتيه يناقش في الحادة مباشرة وتارة بالهاتف او غيره اعجبوا بمن؟ اعجبوا بثلة من الملاحظة وكان الالحاد الحقيقة في القرن من قرنين تقريبا في القرن المعبر عنه القرن النصراني التاسع عشر قد استفحل جدا في اوروبا - 00:02:07

استخدمت فيه الفيزياء بحيث اظهر ان من لا يلحد هو السطحي الانسان اللي ما يفهم اما الذي يرى هذا التقدم في الاختراعات والاكتشافات والعلوم الحديثة فسيبله ان يلحد لان من اكثر ما ركز عليه ملاحظة القرن التاسع عشر معنى المادة - 00:02:30

قالوا المادة هي الشيء المشاهد المحسوس وهي الشيء الذي يمكن ان يضبط ويمكن ان يقاس ويدخل في المعمل وتحت التجربة فما سواه من الغيبات او غيرها هذا لا نقر به - 00:02:54

الله تعالى قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم تقدم العلم وصار هذا التعريف للمادة تعريفا ساذجا لان العلم يتعامل مع اشياء لا يمكن ان تكون مشاهدة محسوسة ويقر بوجودها - 00:03:12

ومن ضمنها الجاذبية على سبيل المثال فما في احد ينفي الجاذبية. هذه الجاذبية يمكن ان تؤخذ يمكن ان ترى. يمكن ان تدخل في المعمل وتدخل تحت المجهر. لا اذا اين معنى المادة - 00:03:31

ذهب لانه كان معنى ساذجا عند الفيزيائيين في القرن التاسع عشر والعاقل يدرك وجود اشياء قبل هذه الامور حتى لو كان انسانا لا علاقة له بالعلم الحديث اذا رأيت انسانا سيء الالفاظ - 00:03:46

فوضوي التصرفات يطلق اخبث الالفاظ فتقول اتركه اتركه هذا لماذا؟ تلفظ باخبث الالفاظ. هذا ما عنده عقل احمد الله عز وجل على ان عندك اقلم وربط الشرع الاحكام بالعقل العقل - 00:04:10

تحت المجهر هل العقل مما يمكن ان يشاهد ويحس الامر يعرفه الانسان حتى بقطع النظر عن الجاذبية والبروتونات غيرها ما يحتاج الانسان الروح التي بين جنبي الانسان ما دامت فيه فهو حي - [00:04:28](#)

حتى لو اصاب جسمه بالاحتراق او سقط من موضع عالي ما دامت الروح فيه فهو حي اذا خرجت الروح فلو كان في كامل شبابه فانه يموت. ما هذه الروح قال اهل العلم ان الله تعالى جعل الروح - [00:04:49](#)

للانسان بمثابة العبرة فاذا لم تعرف روحك التي بين جنبيك التي متى تعرفها عند الموت؟ كما في الحديث الصحيح اذا خرجت الروح تبعتها البصر. كل ميت يرفع بصره. لانه رأى روحه - [00:05:09](#)

لكن عند الموت ما قبل ذلك لن تدرك الروح وفيه قوله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي ما الروح ما العقل وهكذا اشياء كثيرة فانهار معنى المادة - [00:05:27](#)

انهار معنى المادة وصار الملاحظة يقرون بوجود اشياء غير محسوسة غير مشاهدة ولا يمكن ان تنكر. ترى اثارها اذا انهار الاساس الذي بنيت عليه الحادك هنا مسألة مهمة فيها المشتكى لله عز وجل. قلنا ان في السابق ما كنا نعتني بهذه الامور - [00:05:43](#)

لكن لانها وجدت للأسف وجد من صرعهم هذا الالحاد فاحتج الى الكلام الملاحظة هؤلاء الذين تعظمونهم وتجلونهم هل هم متأكدون من الحادهم وجازمون او لا كثير من هؤلاء الشباب الذين صرعوا صرعوا بالالحاد لا يعرفون حقيقة ما عليه الملاحظة - [00:06:09](#)

يعني انت الان اذا رأيت من يعبد الصنم ويقاثل دونه ويبذل فيه المال. هذا عنده مبدأ باطل لكنه مقتنع به لهذا هذا الشخص الذي عنده مبدأ وهو مقتنع به وصادق في مبداه - [00:06:37](#)

ما المزية فيه انه اذا اوضحت له الحق تركه هذا الذي وقع الكفار قريش ولغيرهم كانوا يظنون ان هذه الاصنام شيئا فلما بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينت لهم نصوص في القرآن الدلائل على - [00:06:57](#)

لأنها ليست بشيء تركوا الاصنام وكانوا يقاتلون دونها ويحلفون بها ويسمون الاولاد بها. لماذا؟ لانهم عندهم مبدأ هم صادقون فيه يظنون انهم على شيء فعندهم مبدأ باطل لكنهم مقتنعون به. تعال للملحد هو مقتنع - [00:07:14](#)

الملاحظة لو قرأ الشباب عن الجانب المرتبط يعني ولا لا احث ابدأ على قراءة هؤلاء الملاحظة هؤلاء لا يساوون فلسا لكن هؤلاء الذين اعجبوا شارلز داروين وغيره وسارتار واضرابهم يظنون انهم الان ابتكروا شيئا صاروا به مميزين على الناس - [00:07:36](#)

لو عرفوا حقائق ما عليه هؤلاء وما كتبوه بايديهم والحال المضطربة التي كانوا فيها لعلوا انهم يتبعون اناسا اقرب الى ان يكونوا من اهل الهوس والفوضى صاحب نظرية التطور من نحو قرن ونصف - [00:07:57](#)

بنى نظريته انتشرت انتشارا غير عادي. لان الالحاد كان يراد له ان ينشر واثقا على علم التشريح والاجنة وعلم الحفريات تقدمت هذه العلوم الثلاثة واتضح من خلال نفس العلوم هذه ان ما قرره تشارلز داروين - [00:08:21](#)

ما هو الا وهم فارغ وقع فيه وانه بنى نظريته باسرها على اوهام اتضح فيما بعد في العلوم الثلاثة هذه ان ما قرره ليس فيها ان ما قرره فيها ليس بصواب - [00:08:44](#)

ولهذا وجدت وجدت الان يلاحظ وهذا ينتبه له يحاول بعض يعني اه الصعاليك داخل الامة الاسلامية ان يظهروا ان هذه النظرية غير قابلة للنقض وانها نظرية يقر بها جميع من في الغرب - [00:09:01](#)

الكلام هذا باطل وجدت كتب دقيقة جدا من غير المسلمين حتى في الغرب تنتقد هذه النظرية وتسميها بخرافة التطور. هي في الحقيقة خرافة طيب تعال انت يا من اعجبت بهذا الرجل - [00:09:21](#)

هل داروين واثق من نظريته اولى يفترض انه اذا وضع هذه النظرية وانتشرت هذا الانتشار الهائل لان يكون بناها على اساس علمي يقول في كتابه الذي الف في هذه النظرية حسبي في موقف هذا - [00:09:39](#)

من هذه من هذا الذي قلته اني لا ادري غير واثق غير متأكد طيب لماذا جعلتموها الان كأنها وحي منزل وصرت تدافعون عنها هذا الدفاع المستमित اتدرون ان دارنا قال - [00:09:57](#)

ان النظرية هذه حدس ضعيف ظن ظننته وقال في مراسلاته من شدة ما اصابه من القلق اكاد ان افقد عقلي طب هذا الشخص الان

غير واثق وغير متأكد من نظريته - [00:10:17](#)

كيف تنفخون في هذه النظرية السخيفة؟ من قرن ونصف حتى تجعلوها كأنها البرهان والحقيقة لان المراد نشر الالحاد الملحد

الانجليزي ويليام نسيت اسمه الان الف كتابا في انكار وجود الله - [00:10:45](#)

وانتهى من الكتاب قرب الساعة الثالثة فجرا يقول انتهيت قرب الساعة الثالثة فجرا فلما اردت ان اطفى الانارة لم استطع السبب

خوفا من ان ينتقم الله مني. لاحظ كيف في فطرته - [00:11:10](#)

وفي قرارات نفسه قال حتى الاضاءة عجزت قال خشيت اذا اقلت الاضاءة ان يبطش بي الله عز وجل. انت الان انهيت الكتاب كله

في انكار وجود الله وعندك لا تزال تخوف من ان ينتقم الله منك. اذا انت غير واثق نعم - [00:11:30](#)

غير واثقين. وهذه مسألة مهمة ان تبرز لهؤلاء الذين اغتروا بهؤلاء الملاحدة. هم غير واثقين اطلقوا الالحاد ونشروا هذه الشرارة في

الارض وهم في قرارة انفسهم غير متأكدين من هذا. ويقرون بهذا - [00:11:45](#)

ولهذا اظنها ليس ملأ الدنيا بالالحاد وانتشرت كتبه قاتله الله ونشر الالحاد نشرا شديدا في الارض اعجب به جملة من الحمقى في

الارض عند وفاته ماذا طلب قال اتوني برجل من الكنيسة - [00:12:02](#)

يعني رجل طبعاً هذا الذي يعرفه هو هو في بلد نصراني فلما اتى القس عنده صار يبكي بكاء الطفل بين يديه لماذا طلب وجود هذا

الرمز الديني الفطر الفطر التي فطر الله تعالى العباد عليها. لان هذا الشخص بالنسبة له يقول هذا - [00:12:34](#)

يقر بالله عز وجل طيب هذه الكتب التي ملأت الارض بها ونشرت الالحاد. في نهاية المطاف تبكي كائك صبي. وذاك يقول انا عجزت

عن ان المصباح. وداروين يقول انا يكاد عقلي ان يذهب - [00:12:51](#)

واخر يقول من المتعصبين لنظرية داروين اننا نعلم ان النظرية دارون غير ثابتة بالبرهان العلمي ولا يمكن ان تثبت بالبرهان العلمي

لكن سنظل كل متمسكين بها لان البديل عنها هو الامام. يقول تركناها - [00:13:09](#)

زال الالحاد وبالتالي لا بد من الايمان انظر الان كيف هؤلاء الناس ليسوا اهل مبدأ. ليسوا صادقين في مبدأهم لان الله تبارك وتعالى

جعل الاقرار بوجوده امرا فطريا مغروسا في الفطر - [00:13:28](#)

فالذي يباهت ويعاند هذه الفطرة لا شك انه سيعيش عيشة ضنكا ولا ريب انه سيواجه العنت الشديد ولهذا الان في الاحصاءات

العالمية التي تصدر من الامم المتحدة وغيرها. اكثر نسبة انتحار في الملاحدة حتى ان من سنوات قريبة انتحر اثنان من الملاحدة في

موضعين اثنين - [00:13:46](#)

من اشهر الملاحدة ونسبة الانتحار في الملاحدة اكثر منها حتى في البوذيين وفي غيرهم من ذوي الاديان الوثنية لان الله عز وجل

جعل لهم نارا محرقة في الدنيا قبل النار في الآخرة - [00:14:15](#)

لان الذي يباهت ويعاند الحقائق لا شك انك لو اردت ان تقنع الناس لانه لا يوجد شمس والناس يرونها وتقيم الدالة على ان ما في

الشمس هذه الشمس الان التي يرونها كل صبح - [00:14:33](#)

تريد ان تقنعهم بها انك تواجه عنة وصعوبة. فما بالك بمن ينكر وجود رب الشمس سبحانه وتعالى ولهذا امتلأت قلوبهم بهذه

وارواحهم بهذه الوحشة الشديدة. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وحاصل ديانا اذى ووبال وان كان قطعاً ليس من ملاحدة. لكن -

[00:14:48](#)

اصيبوا بهذا بسبب عنادهم ومكابرتهم للحقائق الله قال سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم ذكر ابن القيم رحمه الله في الفوائد ان

هذه الآية ليست خاصة بالقرن الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم بل لابد ان يري الله اهل كل قرن ماض - [00:15:09](#)

رأهم اهل القرن الاول. قل هذه الآية مستمرة. والله يقيم الايات الى قيام الساعة الدالة على وحدانيته وصدق رسله عليهم الصلاة

والسلام ما الذي حصل من انكار ذات الرب سبحانه وتعالى في تلك البلاد الهائلة الظائعة لا يستغرب لانهم ما عرفوا منهج الله قط -

[00:15:29](#)

لكن كيف يكون هذا في اناس من اهل لا اله الا الله ويعلمون الحق والمنتظر منهم ان يكونوا ائمة في الهدى يقيمون اولئك الذين قال

الله تعالى فيهم انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لا ان يكونوا كالانعام معهم - [00:15:54](#)
فاذا انكر اولئك ما انكروا من هذه الحقائق الكبرى فذاك بسبب التيه الهائل الذي هم فيه اما من اكرمهم الله تعالى بالتوحيد فكيف
يتركون النعمة العظمى يكونون على هذا الحال الدنيء الدنس نسأل الله ان يعيذنا من الزيغ من الزيغ امن - [00:16:13](#)
- [00:16:33](#)